

الفنانة التشكيلية.. غالية إبراهيم - حيثما أجد ريشتي وألواني أجد نفسي .

فنانة تشكيلية ترسم من إحساسها وتطمح للوصول إلى القمة وتطمح أن أصل إلى مستوى يرضينها كفنانة تشكيلية، وأن تكون لوحاتها معروضة جنباً إلى جنب مع أعمال كبار الفنانين والفنانات في ساحة الفن كما تمنى أن تُقدّم دورات تدريبية تشارك فيها ما تعلّمته لتنفيذ غيريها وتسعى أن تكون رسّامة معروفة ومؤثرة في الوسط الفن .

أنها الفنانة التشكيلية الوعادة : غالية إبراهيم - التقيت بها بكل ترحاب فكان الحوار بداية حول بداياتها الفنية وطموحاتها التي لا تزال تنمو مع كل لوحة ترسمها بأسلوب بسيط لكنه صادق كما نقلت تجربتها الفنية التي بدأت كهواية طفولية وأصبحتاليوم شغفًا لا يفارقها - نتعرف على المزيد في سياق الحوار التالي :

من أين بدأت الحكاية ؟

تقول غالبية : "منذ طفولتي، كنت أحب الألوان وتزيين دفاتري المدرسية ولم يكن هناك من اكتشف موهبتي، بل هي هواية نمت بداخلني واستمرت معي" كما بدأت برسم الشخصيات الكرتونية في سن المراهقة ثم طورت أدواتها من خلال مواقع التواصل والتحقت بدورة تدريبية في أحد المعاهد للتدريب وحصلت على شهادة في المشغولات اليدوية واستفادت كثيراً من الورش التي حضرتها في عدد من الجهات .

إلى أي مدرسة تنتمي؟

لا أنتهي لمدرسة فنية معينة فأنا أعتبر فني شعور داخلي ينبع بالحرية حيثما أجد ريشتي وألواني أجد نفسى .

ما هي أهم مشاركاتك الفنية؟

أبرزها كانت في مهرجان التمور 2025، حيث عرضت لوحتها وشعرت بالفخر الكبير بالإضافة إلى مشاركتي في نادي الرواذي يوم الافتتاح .

من قدوتك في الفن؟

كل فنان وفنانة التقى بهم أعتبرهم قدوة لأنني تعلمت من كل واحد منهم شيئاً جديداً.

ما اللحظة التي شعرت فيها أنك فنانة بالفعل؟

عندما عرضت لوحتي في مهرجان التمور شعرت بفخر كبير لما وصلت له بجهدي واجتهادي فكانت لوحتي وسط فنانين كبار وفي تلك اللحظة أيقنت أنني فنانة بالفعل.

كيف تصفين أسلوبك الفني؟

أسلوبي بسيط وواضح فلا أميل للتعقيد أو الحزن أو الغموض بل أحب أن تعكس لوحاتي الإيجابية وأن يفهمها الجميع بسهولة فهي تعبير مباشر عن الإحساس.

من أين تستمددين الإلهام؟

إلهامي لا يأتي من الخيال أو من الواقع فقط بل هو شعور داخلي بحث كفانا نة أترجم مشاعري وأفكاري إلى لوحات تحمل هذا الإحساس.

ما أول لوحة رسمتها وتحتفظين بها حتى الآن؟

أول لوحة لي كانت رسم الصقر وما زلت أحفظ بها فكلما نظرت إليها شعرت بالفخر فهي تمنعني طاقة للاستمرار وتطوير ذاتي فنياً.

هل ترين أن الفن يحمل رسالة معينة؟

بالتأكيد الفن غالباً ما يحمل رسالة سواء كانت اجتماعية أو عاطفية أو حتى نابعة من خيال الفنان فكل عمل فني يحمل فكرة يريد الفنان إيصالها بطريقة بصرية تعبّر عن رؤيته الخاصة.

كيف تصفين لحظة ولادة فكرة فنية بداخلك؟

هي لحظة شعورية صادقة قد تولد من تجربة تأمل أو حتى فكرة مفاجئة تراودني فتحول إلى رغبة قوية في التعبير البصري .

وكيف تصفين العلاقة بين الفنان ولوحته وهل ترينها انعكاساً للروح أم مجرد أداة للتعبير؟

العلاقة بين الفنان ولوحته تشبه العلاقة بين الروح والجسد لا يمكن فصلهما. اللوحة ليست مجرد أداة بل هي مرآة لروح الفنان تُجسّد شخصيته مشاعره ورؤيته الخاصة للعالم .

ما الفرق بين اللوحة التي ترسمها العاطفة وتلك التي يرسمها العقل؟

الفرق يكمن في المنهج والشعور فاللوحة التي تُرسم بالعاطفة تنبع من الداخل من الإحساس والمشاعر أما لوحة العقل فهي أكثر تركيزاً على الملاحظة والواقع الخارجي وغالباً ما تكون مستوحاة من تفاصيل الحياة الدقيقة .

هل مررت بلحظة توقفت فيها عن الرسم ؟

نعم - كثيراً . توقفت بسبب ضغوط الحياة والظروف التي مررت بها والتي أجبرتني على الابتعاد مؤقتاً رغم أن الشغف لم يفارقني .

هل لكل خامة إحساس مختلف في إيصال فكرتك؟

نعم - لكل خامة فنية طابعها الخاص وتأثيرها المختلف في نقل الفكرة فنوع الخامة قد يغيّر تماماً من إحساس العمل وطريقة استقباله لدى المتلقي لذلك أختار الخامة بعناية حسب ما يناسب فكري .

متى تشعرين أن لوحتك اكتملت وهل تنتهي اللوحة فعلاً ؟

أشعر باكتمالها حين تتوقف ريشتي ويصاحبني شعور بالرضا والوصول للفكرة المرجوة ومع ذلك اللوحة لا تنتهي بسهولة فبإمكانني العودة لتطويرها بإضافة خامات أو ألوان جديدة تمنحها عمقاً وجملاً أكبر.

هل اللوحة مجرد ألوان وأشكال أم وسيلة للتعبير عن قضية أو شعور داخلي ؟

اللوحة ليست مجرد تجمّع ألوان وأشكال بل وسيلة عميقه للتعبير فهي انعكاس لمشاعر الفنان وأفكاره وقد تكون صرخة لقضية أو ترجمة شعور داخلي لا يُقال بالكلمات .

ما المواد والخامات التي تفضلين استخدامها في أعمالك؟

استخدم كل ما تحتاجه لوحتي سواء ألوان تراب أورش، قماش.. أي خامة تساعدني على الوصول إلى الحالة التعبيرية التي ترضي العمل وتدعمه بالإبداع .

حدّثينا عن ألوان الأكريليك والزيت والفحm والمواد الأخرى؟

ألوان الأكريليك هي الأساسية في أغلب أعمالي وكذلك استخدم الفحم والباستيل والرش أحيا زاً وأدمج بينها حسب الفكرة أما الألوان الزيتية فلا استخدمها لذلك لا يمكنني الحديث عنها بشكل دقيق .

كلمة أخيرة ؟

أتمنى أن أستمر في تطوير فنِي حتى أصل لما يرضيني وأطمح أن تُعرض لوحاتي يوماً ما بين أعمال كبار الفنانين العالميين بجهدي واجتهاي وكل الشكر والتقدير لك على إتاحة هذه الفرصة وعلى جهودك في دعم الفن والفنانين بأسلوب يليق بالذوق والإبداع .